المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة

"دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المتزوجات بكلية الآداب والعلوم– المرج"

*د.منيرة إبراهيم حسين إبراهيم

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية التى تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة من وجهة نظر الطالبات المتزوجات بكلية الآداب والعلوم المرج، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة، فقد تكونت العينة من (60) طالبة تم اختيارهم عشوائيًا باستخدام العينة المقصودة (العمدية)، وتم جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالبة الجامعية تعاني من عدّة مشكلات: اجتماعية، واقتصادية، ونفسية، وبالرغم من هذه المشكلات فإنها تلقى الكثير من الدعم من قبل الزوج والأهل مما يساعدها على مواجهة هذه المشكلات.

الكلمات المفتاحية: (المشكلات الاجتماعية،الطالبة الجامعية، المتزوجة).

المقدمة:

إن التعليم الجامعي هو أحد الركائز التي يعتمد عليها المجتمع، فهو أساس تقدمه، وتطوره بسرعة استجابته وتجاوبه مع المتغيرات الاجتماعية والتحديات التربوبة التي يطرحها مجتمع المعلومات، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على العديد من العوامل التي تتطلب السعي المستمر والجاد لاستيعابها والإلمام بها، ويعتبر الطالب الجامعي هو المحور الاساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي، والذي يهدف إلى تنمية المهارات العقلية والاجتماعية،وتثقيف الطالب وتنمية مهارة البحث العلمي والفكر الحر المنطلق، فالتعليم الجامعي هو استثمار للثروات البشرية التي ينتظر أن تحقق عائداً للفرد والمجتمع.

تحديد موضوع الدراسةك

تعتبر المشكلات الاجتماعية ظاهرة اجتماعية في الحياة، وجزء لا يتجزَّأ من حياة الإنسان ولاسيما في العصر الراهن الذي يتصف بالتعقيد والمتغيرات المتلاحقة في كل جوانب الحياة، فأحداث الحياة اليومية تحمل معها مواقف ضاغطة، والمشكلات التي لا يوجد لها حلولاً مناسبة، فالطالبة الجامعية كأحد الفئات المهمة في المجتمع لديها العديد من المتطلبات والأعباء الملقاة على عاتقها، فهناك متطلبات أكاديمية تتعلق بالاستذكار، والتحصيل، والامتحانات، وهناك متطلبات تتعلق بالجانب الاقتصادي مثل الرسوم والمصاريف الجامعية باهظة التكاليف، وهناك متطلبات أخرى تتعلق بالجانب الاجتماعي ، وخاصة الطالبة الجامعية المتزوجة حيث تتعرض للكثير من المواقف والمسؤليات مما يتولد عنه ضغوطاً اجتماعية واقتصادية ونفسية مختلفة، فالطالبات المتزوجات تواجهن أثناء دراستهن الجامعية العديد من المسؤوليات اتجاه الزوج والأبناء، وأن تعلم الطالبة وخاصةً الطالبة الجامعية المتزوجة، وتراكم الأدوار الملقاة على عاتقها داخل البيت وخارجه (الجامعة) له آثار على طبيعة الحياة الأسرية والاجتماعية، وربما يكون في الجمع ما بين الزواج والتعليم ما يمثل تحدياً يواجه الطالبة المتزوجة، وكثيراً ما تجد نفسها أمام مطالب واختيارات في غاية الصعوبة من جهة ما ينتظره زوجها وأطفالها، ومن جهة أخرى ما ترغب في تحقيقه لذاتها، ولكي يستطعن التوفيق بين حياتهن الدراسية كطالبات وحياتهن الزوجية زوجات وأمهات، قد يشكل لهن مشكلات لا يمكن انكارها.

* محاضر، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم المرج، جامعة بنغازي monira.ebrahim@uob.edu.ly

لذا تسعى هذه الدراسة الى معرفة أهم هذه المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة، وحصرها وذلك من خلال الاجابة على التساؤل الرئيس الذي مفاده:

ماهي المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تفيد الطالبات الجامعيات المتزوجات، حيث تسلط الضوء على مشكلاتهن ومحاولة حلها، وتوجيه أنظار القائمين على التعليم الجامعي بطبيعة المشكلات التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة ومسبباتها،والسعي للتوصل إلى نتائج موضوعية قابلة للتطبيق العلمي تساهم في وضع حلول فعالة للحد من مشكلات الطالبة الجامعية بصفة عامة، ومشكلات الطالبة الجامعية المتزوجة بصفة خاصة.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة.
2. التعرف على المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة.
3. التعرف على المشكلات النفسية التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة.

مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم المشكلات الاجتماعية:

المشكلة الاجتماعية: هي عقبة، أو مجموعة عقبات، تحول بين الظاهرة وبين أدائها لوظائفها الاجتماعية والأساسية، كما تعرف بأنها عبارة عن انحراف لسلوكيات الاجتماعية عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح. (جابر،2006،ص100) وتعرف أيضاً المشكلة الاجتماعية بأنها حالة يعيشها أو يتأثر بها عدد من الأفراد في المجتمع، لا فردا واحداً، وإنها تؤثر في تكيفهم، وفي طريقة إرضاء البيولوجية الاجتماعية.(الحوات وآخرون، 1995، ص15)

أما إجرائياً :فهي مجموعة من التحديات التي تقف أمام الطالبة المتزوجة، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية ، وتعجز عن مواجهتها بمفردها.

2. مفهوم الطالبة الجامعية المتزوجة:

الطالبة الجامعية: هي من سجلت نفسها للدراسة الجامعية للحصول على درجة علمية تمنحها الجامعة سواء أكانت طالبة منتظمة في الدراسة، أو تم قبولها بنظام الانتساب، أو كانت مقيدة بنظام الانتساب. (إدريس، 2009،ص 187)

الطالبة المتزوجة: هي الطالبة الجامعية التي توفق وتجمع بين استحقاقات الدراسة والزواج بتباعته، حيث تعمل على تنظيم وقتها، وتحقيق التوازن بين الدراسة والمنزل. (عليان، 2009، ص187)

أما إجرائياً: هي الطالبة المسجلة في المرحلة الجامعية وهي متزوجة أثناء الدراسة، ولديها مسؤليات أسرية، وتعليمية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة عمران على عليان(2009) بعنوان:(**المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات من وجهة نظرهن، الأسباب وأليات العلاج**).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبات الفلسطينيات المتزوجات اللواتي يدرسن في جامعة الأقصى إذا ماكانت تختلف هذه المشكلات حسب متغيرات الدراسة مثل:التخصص(الكلية)، مستوى التحصيل الدراسي، المستوى التعليمي للزوج، لدى الطالبات أبناء أم لا. ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم استبانة طبقت على عينة مكونة من(150) طالبة متزوجة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعاً هي المشكلات الأكاديمية بنسبة7602%، يليها المشكلات الاقتصادية بنسبة 7408%، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات التي تعاني منها الطالبات المتزوجات تعزى لمتغير التعليم. (عليان، 2009، ص177)

2. دراسة طالب شريف وعلي عبد الأمير حبيب وحسن جاسم محمد (2017) بعنوان: (**المشكلات الاجتماعية للطالبات الجامعيات المتزوجات)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشاكل التعليم للمرأة المتزوجة، ولهذا الغرض اختار الباحثون عين مكونة من 50 طالبة متزوجة، وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، أما المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج التاريخي، ومنهج المسح الاجتماعي، كما استخدموا في إجراء هذه الدراسة وسائل جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة المباشرة، والملاحظة بالمشاركة، والمقابلة، والاستبيان، وقد بينت نتائج الدراسة ما يأتي:

أ- تبين من خلال الدراسة الميدانية أن المرأة المتعلمة تستطيع بناء أسرة ذات علاقة مترابطة، حيث تكون أسرة نموذجية من خلال فهم المرأة المتعلمة لمتطلبات الأسرة.

ب- تبين أن تعليم المرأة المتزوجة يؤثر سلباً على علاقتها مع أهل الزوج.

ج- كما تبين أن المرأة المتزوجة تواجه صعوبات في التفاهم مع زملائها في الدراسة.

د- تبين أن الحمل يؤثر على نفسية الطالبة المتزوجة أثناء الدراسة؛ وذلك لعدم توفير الوسائل الصحية والرعاية الأمومية.(حسينة، 2020، ص 12)

3. دراسة بشرى نيقري، وفل بورقيبة (2016) بعنوان: (**صراع الأدوار لدى الطالبات المتزوجات من وجهة نظر الطلبة ، دراسة ميدانية)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صراع الأدوار لدى الطالبة الجامعية المتزوجة من وجهة نظر الطلبة، وللكشف عن ذلك قامت الباحثتان بتصميم استمارة خاصة بصراع الأدوار كأداة لجمع البيانات، بعد إخضاعها لعملية قياس الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات).

وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة قسم علم النفس (السنة الأولى والثانية) والتي يبلغ عددها (50) طالب وطالبة، معتمدين على المنهج الوصفي، على اعتباره الأنسب في مثل هذا النوع من الدراسات، وقد تم استخدام العديد من أساليب المعالجة الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الثبات بيرسون، النسب المئوية، و التكرارات) من خلال توظيف أسلوب (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، وقد خلصت هذه الدراسة إلى تأكيد الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها "تعاني الطالبة المتزوجة (الزوجة) من صراع الأدوار من وجهة نظر الطلبة" ، بالإضافة إلى تحقيق الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها "تعاني الطالبة

المتزوجة الأم من صراع الأدوار من وجهة نظر الطلبة" مما يؤدي إلى تحقيق الفرضية العامة للدراسة التي مفادها "تعاني الطالبة المتزوجة من صراع الادوار من وجهة نظر الطلبة.(نيقري، بورقيبة، 2016)

4. دراسة أمل إبراهيم عبده (2019) بعنوان:(**مشكلات الطالبة الجامعية المتزوجة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها**).

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، فهي دراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعدد (89) طالبة متزوجة بجامعة أم القرى باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثات، وقد بينت نتائج الدراسة: أن أغلب الطالبات المتزوجات بالجامعة التحقن بأقسام لايرغبن فيها وذلك لإرضاء الزوج، وأيضاً الظروف الأسرية ومسؤلياتهاكطالبة فرضت عليها الإلتحاق بقسم لاترغب به، وقد بينت الدراسة أن الطالبات المتزوجات يعانين من مشكلات أسرية، فهن يتعرضن للعنف من أزواجهن بسبب اصرارهن على إكمال دراستهن.(عبده،2020، ص18)

5. دراسة نوي إيمان (2020) بعنوان: (**صراع الأدوار عند الطالبة الجامعية المتزوجة**).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى صراع الأدوار لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات بجامعة بسكرة، ومعرفة تأثير متغيرات مثل: سن الطالبة، نوع أسرة الطالبة، مكان سكن الطالبة، وقد بينت نتائج الدراسة مايلي:

- تعاني طالبات جامعة محمد خيضر بسكرة من مستوى صراع أدوار مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير نوع أسرة الطالبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير مكان سكن الطالبة(مدينة، قرية).(إيمان، 2020، ص878:891)

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشترك هذه الدراسات في كونها دراسات وصفية استخدمت أغلبها المنهج الوصفي، وكذلك العينة المدروسة، وهي الطالبة الجامعية المتزوجة، واستخدمت استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، وركزت هذه الدراسات على متغيرات محددة مثل دراسة عمران عليان، ونوي إيمان، ودراسة طالب شريف وآخرون، ودراسة بشرى نيقري وفلة بورقيبة، وتختلف الدراسة الحالية في كونها دراسة استكشافية تسعى لحصر المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً:النظرية المفسرة للدراسة (نظرية الدور):

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين، إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار التي يشغلها المجتمع، فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع، فالفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل عدَة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل مختلفة، فهناك أدوار قيادية و أدوار وسطية، وأدوار قاعدية، ومن العلماء الذين يعتقدون بنظرية الدور هم ماكس فيبر الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه "نظرية التنظيم الاجتماعي

والاقتصادي" ، وهانز كيرث وسي، ورايت ميلز في كتابهما " الطباع والبناء الاجتماعي"، و تالكوت بارسونز في كتابه "النسق الاجتماعي" ، و روبرت مكايفر في كتابه " المجتمع".(الحسن، 2005، ص159)

يمكن تفسير بحث المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبةالجامعية المتزوجة بواسطة نظرية الدور، وترجع أهمية هذه النظرية في تفسيرها للدور وما يترتب عليه من صراعات، خاصة عندما يشغل الفرد الواحد مجموعة من الأدوار المختلفة ويطلب منه القيام بمهام وواجبات في نفس الوقت، والفرد لا يستطيع القيام بذلك نتيجة التضارب بين الأوقات ومحدودية قدراته، وهذا ينطبق على الطالبة الجامعية المتزوجة إذ تلعب عدّة أدوار وظيفية في آن واحد، قد يجعل هذه الأدوار في حالة صراع يترتب عليه مشكلات نتيجة تعرضها لضغوط متعارضة، مما يجعلها لا تستطيع تحقيق أهدافها، وشعورها بعدم الاستقرار وعدم التكيف مع الواقع الاجتماعي.

ثانياً: التراث الأدبي (الطالبة الجامعية المتزوجة):

كانت مكانة المرأة في الماضِ تُقيَم على أساس ما تفعله كربة منزل، وبالتالي لم تكن هناك أَية مشكلة عند الحكم على مكانتها، أما اليوم فإن بإمكانها أن تختار بين مكانتها كربة بيت ومكانتها كإمرأة متعلمة في عالم التعليم، فالإنتقال الى عالم الزواج يفرض العديد من المتطلبات، ويُلقي على كاهل المرأة بالأخص العديد من المسؤوليات التي قد تُصيبها بالقلق الشديد والشعور بالانشغال، فماذا يحدث إذا كانت هذه المرأة في نفس الوقت دارسة ولا تزال أيضاً في مرحلة عمرية انتقالية بين المراهقة المتأخرة والرُشد؛ أي في مرحلة الاستعداد واستكمال النضج؟ إذاً يحدث في هذه الحالة تغير اجتماعي تعيشه المرأة إما بانتقالها من مرحلة ما قبل الزواج إلى مرحلة التفرغ لشؤن البيت والزوج، والأولاد، إلى مرحلة الانخراط كطالبة في الجامعة، مما يفرض عليها مضاعفة جهودها نتيجة لقيامها بدورين أو أكثر كل منهم يناسب مواقف معينة ولا يناسب أخرى، فالمرأة أو الطالبة بطبيعة الحال تحاول إرضاء الجميع والتوفيق بين حياتها الأسرية، ودراستها قدر الإمكان، فالمرأة التي تستطيع أن توفق بين الأكاديميات والحياة الزوجية تعتبر امرأة ناجحة بكل المقاييس، ولها القدرة على إيجاد التكافؤ ما بين مسؤولياتها كطالبة ومسؤوليات بيتها، فالزوج لا يمثل عائقاً أمام الفتاة التي تحمل الطموح الكبير لتكوين أسرة متعلمة، ولكن تواجه بعض الطالبات المتزوجات كثير من الصعوبات، تعتني بمنزلها، وتراعي زوجها وأبنائها، فضلاً عن مراجعة مُحاضراتها ودراستها وتزيد هذه الضغوط أيام الامتحانات، حيث قد يمرض أحد أفراد الأسرة فتصارع الطالبة هذه المشكلة للتوفيق بين المتطلبات ودراستها ومسؤوليات بيتها، في حين لا تعرف على أي واجب تركز، والمشكلة التي تُعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة هو عدم وجود من يحل مكانها أثناء خروجها للدراسة، فالزوج في أغلب الأحيان لا يُساعد في أداء الاعمال المنزلية سواء حسب عمله، أو بسبب العادات السائدة في المجتمع والتي تتنافى مع فكرة قيام الرجل بالأعمال المنزلية، وهذا يُعرضها للإرهاق والتعب الجسدي والنفسي.(حسينة، 2020، 50:46)

انعكاس خروج المرأة للدراسة على حياتها الأسرية:

من الناحية الإيجابية: إن خروج المرأة للدراسة ساعدها على القيام بدور فعال من خلال المساهمة في تحقيق طموحاتها الشخصية، بحيث ساعدها خروجها للدراسة على التسامي عن رغبتها المكبوتة لاسيما شعورها بعقدة النقص أمام نظيراتها، وكذلك ما يجعلها تثبت كفاءتها وفعاليتها بدلاً من دورها التقليدي في المنزل والقيام بأدوار روتينية، فالدراسة تمنحها الثقة في النفس، وتسهل لها عملية متابعة أطفالها، كما تمنحها الشعور بالقيمة والمكانة الاجتماعية.

وبشكل عام فإن متابعة المرأة لدراستها الجامعية يجعلها أكثر قيمة وأكثر قوة في مختلف النواحي الواقعية والفعلية، كي لا تبقى المرأة ذلك الكائن الهامشي ذا القدرات المحدودة بحيث تساعدها دراستها الجامعية على تنمية معارفها حتى بكيفية تسيير شؤون بيتها، وكذلك علاقتها بزوجها وتنشئة أبنائها. (الحسن، 2008، ص315)

من الناحية السلبية: كما أكد بولز وهارود على أن مزاوجة المرأة بين الدراسة والعمل المنزلي قد خفضا مستوى إنتاجيتها، وتراجع مستوى أدائها، ومتابعتها لواجباتها الدراسية وبحوثها، وكثرت التغيب عن الدراسة بسبب مرض الأولاد، وتغيب الزوج وبعض الالتزامات العائلية هي من أبرز الانعكاسات المترتبة عن صراع الأدوار.

أما على مستوى الصعيد الأسري فصراع الأدوار يؤثر في الحياة الزوجية، ويخلق فجوة بين الزوجين وينتج عنه حرمان عاطفي للشريك والأبناء، ويؤثر أيضاً في ضعف العلاقات الأسرية، وقلة التواصل بين الأقارب والجيران.

ومن أكثر وأشد الانعكاسات السلبية لصراع الأدوار هو تأثير صراع الأدوار على علاقتها بأبنائها، وتصبح متسمة بالعنف والعصبية والنبذ والإهمال، في الوقت الذي يجب أن تكون فيه مصدر الدفء والحب والإشباع العاطفي والانفعالي.(القريطي، 1998، ص 47)

أيضا في الفترات التي تكون فيها الطالبة حاملاً حيث تلاقي الطالبة واحدة من أصعب المراحل في حياتها خاصة وأنها أُم وزوجة، ومريضة، وأيضاً واجباتها الدراسية، سواء البحثية أو الدراسية، حيث تبقى فيها الطالبة بين المطرقة والسندان لا تعفيها الجامعة من أي واجب بحثي أو دراسي، وكذلك المجتمع بحيث ينتظر منها الأدوار المتوقعة كاملة غير منقوصة، مما ينعكس على تشتت جهدها وعدم القدرة على التركيز نتيجة صراع الأدوار المتعددة، وهذا يترك أثاراً سلبية على تنشئة الأبناء والعلاقات الزوجية، وكذلك تدبير المنزل بالرغم من وجود الأجهزة واللوازم البيتية الحديثة التي تساعد على إدارة وتدبير أمور البيت، لكن خروج المرأة قد زاد من معدلات الطلاق وحدوث الكثير من المشكلات.(الحسن، 2008، ص 307)

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة ومنهجها: دراسة استكشافية، بهدف التعرف على المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة بكلية الآداب والعلوم/ المرج، و تم الاعتماد على المنهج الوصفى عن طريق المسح الاجتماعي باستخدام العينة.

عينة الدراسة وأسلوب اختيارها:

1. **تحديد وحدة العينة:** وحدة العينة لهذه الدراسة الطالبة الجامعية المتزوجة في كلية الآداب والعلوم المرج.
2. **مجتمع الدراسة:** انحصر مجتمع الدراسة على جميع الطالبات المتزوجات داخل كلية الآداب والعلوم المرج.
3. **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من(60) طالبة متزوجة في كلية الآداب والعلوم فرع المرج، في العام الجامعي 2022-2023 وتم اختيارهم بطريقة العينة العمدية (المقصودة) موزعات على الأقسام العلمية بالكلية بطريقة عشوائية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: كلية الآداب والعلوم المرج.

الحدود الزمانية: العام الجامعي 2022-2023 وأجريت الدراسة الميدانية في الفترة الواقعة فيما بين 10/ 11/ 2022 - 4 / 12 / 2022.

الحدود البشرية: الطالبات المتزوجات بكلية الآداب والعلوم فرع المرج.

أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد على أداة رئيسية في جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان، وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص في علم الاجتماع، وتم بناءً عليه تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها حتى ظهرت بالصورة النهائية، وأصبحت أداة صالحة لجمع البيانات.

الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد جمع البيانات، وتفريغها، وإعدادها لمرحلة التحليل، ثم معاملتها إحصائياً وفقاً لأهداف الدراسة، فقد تم الاعتماد على بعض المعاملات الاحصائية كالجدولة والنسب المئوية.

عرض البيانات وتحليلها:

أولاً: البيانات الأولية:

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر.

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة
22 – 19	16	%26.6
26 – 23	33	%55
27 فأكبر	11	%18.4
المجموع	60	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة الطالبات ذات الفئة العمرية من 23 – 26 سنة هي النسبة الأعلى، حيث تمثل 55٪، تليها فئة الطالبات ذات الفئة العمرية 19 – 22 حيث تمثل 26.6٪، وتكون أقل نسبة للفئة العمرية 27 فأكبر حيث بلغت 18.4٪ من مجموع أفراد العينة.

جدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم.

القسم العلمي	التكرار	النسبة
ادبي	39	%65
علمي	21	%35
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم أن نسبة القسم الأدبي أعلى حيث تمثل 65٪، بينما نسبة القسم العلمي هي 35٪ وهي النسبة الأقل.

جدول (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير محل الإقامة.

محل الإقامة	التكرار	النسبة
داخل المرج	41	%68.2
خارج المرج	19	%31.7
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول (3) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة أن نسبة الطالبات المقيمات داخل مدينة المرج أعلى حيث تمثل 68.3٪، أما المقيمات خارج مدينة المرج أقل فتمثل نسبتهن 31.7٪ من مجموع أفراد العينة.

جدول (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي.

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة
منخفض	2	%3.3
متوسط	55	%91.7
عالٍ	3	%5
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (4) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي أن نسبة المستوى الاقتصادي المتوسط هي الأعلى حيث تمثل 91.7٪، وبعدها المستوى الاقتصادي العالِ حيث تمثل نسبة 5٪، ويليها المستوى الاقتصادي المنخفض حيث تمثل نسبة 3.3٪ وهي نسب قليلة جداً مقارنةً بالمستوى المتوسط.

جدول (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير تاريخ الزواج.

تاريخ الزواج	التكرار	النسبة
أقل من سنة	9	%15
من سنة إلى ثلاث سنوات	23	%28.4
أكثر من ثلاث سنوات	28	%46.6
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (5) حسب توزيع متغير تاريخ الزواج أن نسبة الطالبات المتزوجات لأكثر من ثلاثة سنوات هي النسبة الأعلى حيث تمثل 46.6٪، ثم تليها المتزوجات من سنة إلى ثلاثة سنوات حيث تمثل نسبة 28.3٪، ثم بعد ذلك الطالبات المتزوجات أقل من سنة حيث تمثل نسبتهن 15٪ من مجموع أفراد العينة.

جدول (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان السكن.

مكان السكن	التكرار	النسبة
مستقل	45	%75
مع أهل الزوج	15	%25
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان السكن أن نسبة الطالبات المستقلات بالسكن تمثل 75٪، أما الطالبات اللاتي يسكنَّ مع أهل الزوج هي النسبة الأقل والتي تمثل 25٪ من مجموع أفراد العينة.

جدول (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأبناء.

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
2-1	43	%71.6
4-3	10	%16.7
لا يوجد أبناء	7	%11.7
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (7) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأبناء أن نسبة الطالبات التي يوجد لديهن من 1 إلى 2 من الأبناء هي الأعلى حيث بلغت 71.6٪، ومن ثم الطالبات التي يوجد لديهن من 3 إلى 4 أبناء حيث بلغت نسبتهن 16.7٪، ومن ثم تأتي نسبة الطالبات التي لا يوجد لديهن أبناء حيث تمثل نسبتهن 11.6٪ من مجموع أفراد العينة.

ثانياً: البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة:

جدول (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة.

مشكلات اجتماعية	نعم		لا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أعاني من ضيق الوقت لكثرة المشاغل في البيت وزيادة العبء الدراسي.	48	%80	12	%20	100\60
أعتقد أن الدوام في الجامعة يؤثر على علاقتي مع زوجي.	23	%38.3	37	%61.6	100\60
أقضي وقتً طويلاً في الجامعة مما يؤثر على علاقتي بأبنائي.	27	%45	33	%55	100\60
أشعر بأني عاجزة عن التواصل مع أقاربي بسبب دراستي	36	%60	24	%40	100\60
اصراري على مواصلة دراستي يسبب لي خلافات مع أهل الزوج.	15	%25	45	%75	100\60
أجد صعوبة اجتماعية وصحية داخل الجامعة خلال فترة الحمل.	43	%71.6	17	%28.3	100\60
دراستي سبب في تقصيري في تربية وتعليم أبنائي.	22	%36.6	38	%63.3	100\60
كثرة المسؤوليات والأدوار تسبب لي في تدني المستوى الدراسي وضعف التحصيل الدراسي.	45	%75	15	%25	100\60

من خلال الجدول رقم(8) اتضح لنا ان أكثر المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة هي ضيق الوقت وكثرة المشاغل في البيت وزيادة العبء الدراسي حيث بلغت 80%، تليها كثرة المسؤوليات والأدوار ساهم في تدني المستوى الدراسي فقد بلغت 75% من مجموع أفراد العينة، وكذلك بلغت نسبة من يعانين من صعوبة اجتماعية ونفسية في دراستهن خلال فترة الحمل 71.6%، تليها مشكلة العجز عن التواصل مع الأقارب بسبب الدراسة فقد مثلت 60%، تليها نسبة تأثير الدوام على العلاقة مع الأبناء فقد بلغت 45%، وهناك من يعتقدن أن الدوام في الجامعة أثر على علاقتهن مع أزواجهن فقد بلغت النسبة 38.3%، أما نسبة اللاتي يعتقدن أن الدراسة سبب في التقصير في تربية الأبناء فقد بلغت 36.6%، أما الإصرار على مواصلة الدراسة كان السبب في الخلافات مع أهل الزوج فقد شكّل أقل نسبة وهي 25% من مجموع أفراد العينة.

يوضح جدول (9) توزيع المبحوثين حسب متغير المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة.

مشكلات اقتصادية	نعم		لا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
تؤثر دراستي على دخل أسرتي.	14	%23.3	46	%76.6	100\60
تواجهني مشكلة شراء الكتب والمذكرات.	18	%30	42	%70	100\60
عدم توفر وسيلة نقل مناسبة مما سبب لي كثيراً من الغياب.	33	%55	27	%45	100\60
أعاني من كثرة طلبات الأساتذة من بحوث وأعمال كتابية.	39	%65	21	%35	100\60
لا أستطيع أن أظهر بالمظهر الملائم أمام زُملائي بالكلية.	12	%20	48	%80	100\60
لاأستطيع توفير نفقات الذهاب والعودة.	16	%26.6	44	%73.3	100\60
لا أستطيع توفير نفقات الملابس والأغراض الشخصية.	16	%26.6	44	%73.3	100\60

يتضح من خلال الجدول رقم(9) أن نسبة الطالبات التي يواجهن مشكلة اقتصادية تشمل كثرة طلبات الأساتذة من البحوث والأعمال الكتابية بلغت أعلى نسبة 65%، أما من يعانين من عدم توفر وسيلة نقل مما تسبب في كثرة الغياب حيث بلغت نسبتهن 55٪ من إجمالي أفراد العينة، ومن ثم بعد ذلك تأتي نسبة الطالبات اللاتي يواجهن مشكلة شراء الكتب والمذكرات حيث بلغت 30٪ من إجمالي أفراد العينة، وبعد ذلك تأتي نسبة الطالبات اللاتي لايستطعن توفير متطلبات الذهاب والعودة ولا يستطعن توفير متطلبات الملابس والأغراض الشخصية، حيث مثلت النسب 26.6٪ من إجمالي أفراد العينة، أما مشكلة تأثير الدراسة على دخل الأسرة بلغت 23.3%، وأخيراً هناك من الطالبات يرين أنهن لا يستطعن أن يظهرن بالمظهر الملائم أمام زميلاتهن فقد مثلت النسبة الأقل وهي 20% من مجموع أفراد العينة.

جدول (10) يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير المشكلات النفسية التي تعاني منها الطالبة الجامعية المتزوجة.

مشاكل نفسية	نعم		لا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
صعوبة التوفيق بين متطلبات الأسرة والدراسة.	45	%75	15	%25	100\60
الخوف من الفشل في الدراسة.	52	%86.6	8	%13.3	100\60
الخوف من الفشل في إدارة شؤون الأسرة نظراً للضغوطات.	42	%70	18	%30	100\60
تدخل أهل الزوج والتوتر.	17	%28.3	43	%71.6	100\60
الشعور بالقلق لعدم القدرة على المذاكرة بانتظام.	57	%95	3	%5	100\60
الشعور بعدم الاستقرار نتيجة لتعدد أدواري.	46	%76.6	14	%23.3	100\60
الغضب لأتفه الأسباب.	42	%70	18	%30	100\60

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن الطالبات التي يعانين من مشاكل نفسية تتمثل أعلى نسبة في الشعور بالقلق لعدم المذاكرة بانتظام حيث تمثل النسبة 95٪ من إجمالي أفراد العينة، ثم تليها نسبة الطالبات التي يشعرن بالخوف من الفشل في الدراسة بنسبة 86.6٪ من إجمالي أفراد العينة.ثم الطالبات اللاتي يشعرن بعدم الاستقرار نتيجة لتعدد الأدوار بنسبة 76.6٪ من إجمالي أفراد العينة، ثم الطالبات اللاتي يعانين من صعوبة التوفيق بين الأسرة والدراسة بنسبة 75٪ من إجمالي أفراد العينة، أما الطالبات اللاتي يشعرن بالخوف حيال إدارة الأسرة نظرا للضغوطات وكذلك الغضب لأتفه الأسباب بلغت نسبهن 70٪ من إجمالي أفراد العينة، ثم تأتي أقل نسبة من المشاكل النفسية التي تواجه الطالبات وهي تدخل أهل الزوج والتوتر حيث تمثل النسبة 28.3٪ من إجمالي أفراد العينة.

جدول (11) يوضح توزيع الأفراد حسب متغير الدعم والمساعدة.

الدعم والمساعدة	نعم		لا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الزوج	48	%80	12	%20	%100\60
الأسرة	42	%70	18	%30	%100\60
أسرة الزوج	16	%26.6	44	%73.3	%100\60
الأصدقاء	12	%20	48	%80	%100\60

يتضح لنا من خلال الجدول (11) أن أعلى نسبة للأفراد الذين يقدمون الدعم والمساعدة للطالبة المتزوجة هي دعم الزوج حيث يمثل نسبة 80٪، وثم بعد ذلك دعم الأسرة حيث تمثل نسبة 70٪، ثم أسرة الزوج حيث تمثل نسبة 26٪، وتكون النسبة الأقل للأصدقاء حيث بلغت 20٪ من مجموع أفراد العينة.

نتائج الدراسة:

أكثر المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة كانت كالآتي:

- ضيق الوقت وكثرة المشاكل في البيت وزيادة العبء الدراسي حيث كانت أعلى نسبة وهي 80٪ من المجموع الكلي لأفراد العينة.
- كثرة المسؤوليات والأدوار أدت إلى تدني وضعف التحصيل العلمي وكانت نسبته 75٪.
- وجود صعوبات اجتماعية وصحية داخل الجامعة خلال فترة الحمل بنسبة 72٪.
- عدم التواصل مع الأقارب بسبب الدراسة وكانت نسبته 60٪.
- قضاء أغلب الوقت في الجامعة يؤثر على العلاقة بينها وبين أبنائها، حيث بلغت نسبة من يعانين من ذلك 45٪ مجموع أفراد العينة.
- كذلك الدوام في الجامعة يؤثر على العلاقة مع الزوج بنسبة 38٪ من إجمالي حجم العينة.
- الإصرار على مواصلة الدراسة كان له أثر في ظهور خلافات مع أهل الزوج، حيث كانت النسبة 25٪ من إجمالي حجم العينة.

نستنتج من الدراسة أن أكثر المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة كانت كالآتي:

- كثرة طلبات الأساتذة من بحوث وأعمال كتابية حيث بلغت النسبة 65٪.
- عدم توفر وسيلة نقل مناسبة مما تسبب في كثرة الغياب، وكانت النسبة 55٪.
- صعوبة شراء الكتب والمذكرات وبلغت النسبة 30٪.
- عدم القدرة على توفير نفقات الذهاب والعودة، حيث بلغت النسبة 27٪.
- عدم القدرة على توفير نفقات الملابس والأغراض الشخصية وبلغت نسبتها أيضاً 27٪.
- تأثير الدراسة على دخل الأسرة كانت نسبته 23٪.
- عدم القدرة على الظهور بالمظهر الملائم أمام الزملاء وبلغت نسبتها 20٪.

أما المشكلات النفسية فكانت اكثرها انتشاراً بين أفراد العينة الآتي:

- الشعور بالقلق وعدم القدرة على المذاكرة بانتظام، حيث بلغت النسبة 95٪.
- الخوف من الفشل في الدراسة كانت نسبته 87٪.
- الشعور بعدم الاستقرار نتيجةً لتعدد الأدوار وبلغت نسبته 77٪.
- صعوبة التوفيق بين متطلبات الأسرة والدراسة، وكانت نسبته 75٪.
- الخوف من الفشل في إدارة شؤون الأسرة نتيجةً للضغوطات، وبلغت نسبة من يعانين من هذه المشكلة 70٪.
- الغضب لأتفه الأسباب جاءت بنسبة 70٪.
- تدخل أهل الزوج والتوتر بلغت النسبة 28٪ وهي نسبة قليلة مقارنةً بالمشاكل السابقة.

- نستنتج أيضاً من الدراسة أنَّ أكثر من يقدم الدعم والمساعدة للطالبة الجامعية المتزوجة أولاً الزوج وبنسبة 80٪، يليها أسرة الطالبة بنسبة 70٪، أما الدعم من قبل أسرة الزوج بلغت نسبة 27٪ من اجمالي حجم العينة، وأيضاً شكل دعم الأصدقاء نسبة 20٪ من مجموع أفراد العينة.

التوصيات

- التأكيد على أهمية الدراسة الجامعية بالنسبة للمرأة سواء أكانت متزوجة أو غير متزوجة.
- التأكيد على أهمية الحصول المرأة على الشهادات العليا كونها أهم الأسلحة في مواجهة مصاعب الحياة.
- أن تهتم إدارة الجامعات والكليات بالمشاكل التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة، حتى يتسنى لها تجنب المشاكل التي تواجهها أثناء الدراسة.

(Social problems facing a married university student)
A field study on a sample of married female students at the College of Arts and Sciences - Al-Marj

Monira Ibrahim Hussain Ibrahim
Lecturer of the Department of Sociology.
Faculty of Arts and Sciences,University of Benghazi

Abstract: This study aims to identify the Social problems facing a married university student from the point of view of married female students at the College of Arts and Sciences, Al-Marj. The intended sample (intentional), and the data was collected through the questionnaire form, and the results of the study concluded that the university student suffers from several problems: social, economic, and psychological, and despite these problems, she receives a lot of support from the husband and family, which helps her to face these problems the problems.
Keywords: (social problems,university student, married)

المراجع:

أولاً:الكتب:

1) الحسن،إحسان محمد (**2005**)، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، دار وائل للنشر، الأردن،ط1.

2) الحسن،إحسان محمد (**2008**)، **علم اجتماع المرأة**، دار وائل للنشر، الأردن.

3) القريطي،أمين عبد المطلب (**1998**)، **في الصحة النفسية**، دار الفكر العربي مصر.

4) الحوات، علي الهادي وآخرون (**1995**)، **دراسات في المشكلات الاجتماعية**، منشورات مكتبة طرابلس العلمية العالمية، ليبيا.

5) جابر،عوض(**2007**) **البحث في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

ثانياً:الرسائل العلمية:

1) نيقري،بشرى، بورقيبة، فله (**2016**)**صراع الأدوار لدى الطالب المتزوجة من وجهة نظر الطلبة**، ماجستير علم النفس الاجتماعي، جامعة 8 مايو.

2) حسينة، غربي (**2020**) **انعكاسات الزواج على التحصيل العلمي للطالبة الجامعية**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، رسالة ماجستير منشورة.

3) إدريس،نادية (**2009**) **مشكلات الطالبة الجامعية وحاجتها الى الارشاد في بعض المتغيرات**، رسالة دكتوراه، دار المنظومة، كلية التربية السعودية.

ثالثاً:الدوريات:

1) عبده،أمل إبراهيم (**2019**)، **مشكلات الطالبة الجامعية المتزوجة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ، المجلد 11، العدد 2،أغسطس، جامعة السلطان قابوس.

2) إيمان،نوي (**2020**)، **صراع الأدوار عند الطالبة الجامعية المتزوجة**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد20، العدد 2، جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر.

3) عليان، عمران علي(**2009**)، **بعض المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة الفلسطينية**، مجلة الأزهر، مجلد 11، عدد 1 يونيو، جامعة الأقصى بغزة، فلسطين.